جهات

منع

اعلن شهود عيان والشرطة الهندية ان الشرطة في كشمير اعتقلت يوم امس 35 مسلما حاولوا القيام بمسيرة في سرينغار في ذكرى عاشوراء. واعتقلت الشرطة مستخدمة الهراوات حوالى ثلاثين شخصا في حي ابي قصير بينما اوقفت خمسة متظاهرين بينهم نائب رئيس جبهة تحرير جامو وكشمير الانفصالية في حي براتاب بارك. اما في غوجرات فقد اعتقلت الشرطة 2300 شخصا لتفادي حصول اعمال عنف طائفية كالتي شهدتها الولاية منذ العام 2002.

زيارة

غادر وزير الخارجية الكوري الجنوبي بان كي يوم امس سيئول متوجها الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات حول كوريا الشمالية وحول العلاقات الثنائية، حسب ما اعلن مصدر كوري جنوبي. وقال المصدر ان زيارة بان للولايات المتحدة ستستمر حتى السبت القادم وعلى ان يغادرها متوجها الى اليابان.

تظاهرات

اعلن مسؤول في التنسيق الديموقراطي (معارضة) امس الاول ان رجلا لقي حتفه بعد اصابته بجروح خطيرة امس في كراكاس برصاص الجيش خلال تظاهرات تطالب باجراء استفتاء يهدف طرد الرئيس هوغو شافيز من السلطة. وقال خوان فرنانديز ان الرجل الذي اصيب في ظهره توفي في المستشفى الذي نقل اليه لاجراء عملية جراحية له.

اصلاحات

اعلن الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان مشاريع اصلاح الجامعة سيتم دمجها في قرار موحد. وقال "ان مشروعات تطوير الجامعة سيتم دمجها في مشروع واحد يرفع للقمة" التي ستعقد في تونس في 29 و30 اذار. واضاف ان "العنصر الرئيسي في المناقشات كان ضرورة الالتزام العربي بما يصدر من قرارات وكذلك الالتزامات المالية للدول الاعضاء في ميزانية الجامعة".

حدود

اجتمع مسؤولون عسكريون سعوديون ويمنيون في نجران بالقرب من الحدود بين البلدين لبحث الترتيبات الامنية التي تم الاتفاق عليها بين الرياض وصنعاء. واوضح عضو في الوفد اليمني طالبا عدم ذكر اسمه ان رئيس هيئة الاركان السعودية الفريق اول ركن صالح بن علي النحيا ونظيره اليمني اللواء الركن محمد بن علي القاسمي ناقشا "الترتيبات والاجراءات المشتركة الواجب اتخاذها لتامين الرقابة المشددة على الحدود". واوضح ان هذه الترتيبات تتضمن "تسيير دوريات مشتركة واقامة ابراج مراقبة مشتركة حسبما تم الاتفاق عليه" بين البلدين.

حكومة

اعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انه يقترح تعيين ميخائيل فرادكوف الممثل الحالي لروسيا لدى الاتحاد الاوروبي والرئيس السابق لشرطة الضرائب رئيسا للوزراء. وسيبحث مجلس الدوما اقتراح بوتين هذا بعد غد الجمعة كما قال رئيس مجلس النواب بوريس غريزلوف، لكن ليس هناك من يشكك في موافقة النواب على خيار بوتين.

تجسس

رفضت الحكومة البريطانية مرة جديدة نشر الوقف الكامل للمدعي العام بيتر غولدسميث حول شرعية الحرب على العراق رغم مطالب المعارضة التي تشتبه في ان الحكومة مارست ضغوطا عليه. وقد نشر فقط قبل اندلاع الحرب في اذار 2003 ملخص رأي المدعي الذي اعتبرت ان الحرب مشروعة. وقال الناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان المدعي العام (وهو في الوقت نفسه الوزير المكلف للشؤون القانونية) "اعطى رأيا مثل بقية المدعين العامين قبله".

مفاوضات

لا تزال مفاوضات اعادة توحيد قبرص تراوح مكانها فيما رفض الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبولوس اي تدخل من جانب الامم المتحدة او الولايات المتحدة. واعلن الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش ان المسؤولين القبارصة اليونانيين رفضوا كل المقترحات التي قدمها الجانب القبرصي التركي اثناء المفاوضات، فيما اعتبر بابادوبولوس ان دنكطاش "شرح مرة جديدة رؤيته وكرر مواقفه الثابتة". واضاف دنكطاش "يعتبرون ان مقترحاتنا لا تدخل في اطار خطة انان، هذا غير معقول". وتهدف مقترحات الجانب القبرصي التركي الى تعزيز وجود شطرين في قبرص بعد اعادة توحيدها ضمن فدرالية حسب النموذج السويسري.

محادثات أمريكية مصرية حول "الشرق الأوسط الكبير"

العرب يرفضون أي إصلاح مفروض

القاهرة، الرياض (أ ف ب)

وصل مارك غروسمان نائب وزير الخارجية الاميركية للشؤون السياسية الى القاهرة يوم امس لاجراء محادثات مع عدد من المسؤولين المصريين حول مشروع "الشرق الاوسط الكبير" المبادرة الاميركية للاصلاح السياسي والاقتصادي في الدول العربية والاسلامية، طبقا لما افاد مسؤول المطار. ومن المقرر ان يجري غروسمان، الذي يزور المنطقة لاول مرة، محادثات مع وزير الخارجية المصري احمد ماهر وغيره من المسؤولين خلال زيارته مصر. كما يزور المسؤول الاميركي عددا من دول المنطقة من بينها الاردن والمغرب والبحرين للترويج للمشروع الاميركي. وكانت المملكة العربية السعودية جددت يوم امس رفضها بشكل ضمني للمشروع الاميركي حول الديموقراطية في الشرق الاوسط واعربت عن رفضها لاي شكل من اشكال الاصلاح يفرض من الخارج على الدول العربية والاسلامية. وجاء هذا الرفض خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء برئاسة ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز، حسب ما ذكرت وكالة الانباء السعودية. واستعاد المجلس النص الحرفي للبيان المشترك السعودي المصري الذي صدر اثر زيارة رسمية قام بها الاسبوع الماضي الرئيس المصري حسني مبارك للرياض. وقالت الوكالة ان "مجلس الوزراء رحب واكد على ما احتواه البيان السعودي المصري المشترك من ان الدول العربية تمضي على طريق التنمية والتحديث والاصلاح بما يتفق مع مصالح شعوبها وقيمها وتلبية لاحتياجاتها وخصوصياتها وهويتها العربية وعدم قبولها لفرض نمط اصلاحي بعينه على الدول العربية والاسلامية من الخارج".

وكان وزير الخارجية اليمني ابو بكر القربي اعلن يوم امس الاول في القاهرة ان الدول العربية سترفض اي اصلاح مفروض من الخارج، وذلك في اشارة الى

لقربي للصحافيين على هامش اجتماع وزراء لخارجية العرب "ان المبادرات التي تاتي من الخارج مرفوضة من كل الدول العربية لانها لا تتضمن جميع مشكلات الشرق الاوسط والتي تواجه الامة العربية"، في اشارة الى النزاع الاسرائيلي العربي واحتلال العراق. واضاف الوزير اليمني "ان الظروف الاقليمية الراهنة تتطلب ضرورة وجود تعاون عربي لمواجهة هذه المشكلات".

البنتاغون يسلم روسيا سبعة من اسرى غوانتانامو

واشنطن (أ ف ب)

اكد البنتاغون امس الاول تسليم السلطات الاميركية لروسيا سبعة من المواطنين الروس الثمانية الذين تعتقلهم الولايات المتحدة في قاعدة غوانتانامو الاميركية بكوبا بعد القبض عليهم في افغانستان اثناء عمليات ضد طالبان. ولم يوضح البنتاغون هوية الرجال السبعة الذين سيخضعون لتحقيق الاحتفال في روسيا كما لم يعط اي تفاصيل عن عملية نقلهم مبررا هذا الصمت خصوصا "اعتبارات امنية". واضافت وزارة الدفاع الاميركية "ان قرار نقل هؤلاء الاسرى اتخذ بعد محادثات مطولة بين الحكومتين" الاميركية والروسية.

من جهتها اعلنت وزارة الخارجية الاميركية في هذا الصدد ان واشنطن حصلت من موسكو على ضمانات بان الاسرى السبعة

سيمثلون امام القضاء وسيعاملون "بانسانية". واكدت الخارجية في بيان ان "نقلهم جاء نتيجة محادثات بين حكومتينا خلال العام المنصرم وضمانات بان هؤلاء الاشخاص سيعتقلون وسيخضعون للتحقيق وللاحقة قضائيا بالشكل المناسب ووفقا للقانون الروسي". وقد اعلن رسميا في موسكو عن نقل هؤلاء الاسرى السبعة. واكدت وزارة الخارجية الروسية امس الاول ان "وزارة العدل الروسية تولت امر" الرجال السبعة الذين سلموا بموجب اتفاق العدل الاميركية. كما اكدت انهم سيوضعون قيد الاحتجاز الاحتياطي "بسبب بدء ملاحقتهم قضائيا". وهم يواجهون عقوبات قد تصل الى السجن لعشر سنوات وفقا لقانون الجزاء الروسي.

وكان الرجال السبعة في عداد حوالى 660 شخصا من جنسيات مختلفة لا يزالون معتقلين في قاعدة غوانتانامو البحرية الاميركية بكوبا وقد القي القبض على معظمهم في افغانستان بعد اعتداءات 11 ايلول. وافرج حتى الان عن 88 سجينا وسلم 12 اخرون الى بلدانهم الاصلية لوضعهم اعتقالهم فيها. وكانت روسيا اصرت على الولايات المتحدة لتسليمها رعاياها الذين لبعضهم صلة بالانفصاليين الشيشانيين من اجل محاكمتهم في روسيا.

باكستان تشهد تفجيرات وأعمال شغب في مراسيم عاشوراء

كويتا، باكستان (أ ف ب)

اكد وزير الاعلام الباكستاني شيخ رشيد احمد ان 29 شخصا على الاقل قتلوا في انفجار واطلاق نار خلال احياء المسلمين الشيعة ذكرى عاشوراء في مدينة كويتا جنوب غرب باكستان يوم امس وفق اخر حصيلة توفرت لحظة اعداد الخبر. وصرح رشيد لوكالة فرانس برس ان "معلوماتي تفيد ان 29 شخصا قتلوا". وقال موظفون في مستشفى كويتا الذي تهم يعالجون 25 شخصا اصيبوا جميعا بطلقات نارية. وافاد الممرض استير بارفين لوكالة فرانس برس ان عددا اخر من الجرحى نقلوا الى مستشفى عسكري. واضاف الوزير الباكستاني ان تدافعا وقع بين الاف الشيعة الذين يحيون ذكرى عاشوراء بعد ان انطلق عيار ناري من سطح احد المباني بعد وقوع انفجار. وفتحت قوات الشرطة والقوات شبه العسكرية التي كانت تقوم بحماية مراسيم احياء عاشوراء النار على المبنى الذي اتت منه الطلقة. وذكر شهود عيان اكدوا ان رجال الشرطة اطلقوا النار عشوائيا في الهواء. وافاد رئيس بلدية كويتا رحيم كاكار انه لم يتضح ما اذا كانت الاصابات وقعت نتيجة طلقات نارية اطلقها المهاجم ام بسبب اطلاق قوات الامن النار بشكل عشوائي. واعلن كاكار فرض حظر التجول واستدعيت قوات الجيش لفرض النظام بعد ان عاثت مجموعات غوغائية فسادا في المدينة واضرمت النار في المحلات التجارية واحرقت الاطارات واغلقت الطرق. وتحيي الاقلية الشيعية في باكستان يوم عاشوراء كل عام حزنا على مقتل الامام الحسين حفيد النبي محمد.

لماذا منع صدام حسين الطبخ والسير في محرم؟

أمير الحلو

لا اريد ان يبدو حديثي دينيا او متلفيا فانا شخصيا ابعد ما اكون عن طرح الامور ضمن هذا المنطلق، ولكني اقصد تسليط الضوء على (حزء) من الحقيقة التي كان يفكر بها صدام حسين ازاء بعض الظواهر الدينية، فمن المعروف ان المناطق التي يطلق عليها (شيعية) لها ماقبل تاريخية قديمة في الاحتفال خلال شهر محرم بذكرى استشهاد الامام الحسين (ع) في العاشر من محرم، وقد اختلفت وتنوعت صور الاحتفاليات ولم ارسمات بهذه المناسبة، ولكني اريد الاشارة الى ممارستين (سلبيتين) لا تؤثر ان حتى على الجانب الامني الذي يحرص صدام حسين على عدم المساس به بأي شكل من الاشكال، وهما عمليتا الطبخ لمطعام بشكل جماعي وتوزيعه ضمن المدينة او المحلة، والاخرى السير مشيا على الاقدام من المدن باتجاه كربلاء او النجف بهذه المناسبة وغيرها. ومع عمليات المنع الشاملة لكل مظاهر الاحتفالات بهذه المناسبة من قبل النظام السابق جرت محاسبة من يقوم بعمليات الطبخ والتي تسمى (القيمة) وهي خليط من اللحم والحمص والعلمة وقد وصل الامر في بداية الامر الى الاعدام كما حصل عام 1977 ثم تنع لجزئي وحصر الطبخ في الدور وعدم التوزيع الى السماح بالطبخ مع التوزيع خارج الدور ولكن بكميات قليلة الى اطلاق الطبخ ثم اخير الى قيام صدام حسين باعطاء مبلغ خمسة ملايين دينار لكل فرقة في حزب البعث لطبخ (القيمة) وتوزيعها ضمن رقعتها الجغرافية، ولا يدري اي (محلل) لهذه الظاهرة الاسباب التي جعلته يعادي (القيمة) ولكن ابسط تحليل يقول ان الوضوع لايخص الطبخة نفسها بقدر ماايخص منع اية ممارسة خارج نطاق الاوامر الحزبية ومنظمات الحزب، وعدم السماح لهذه الخلائط او تلك بممارسة شعائرها بحرية. وكذا الامر مع عملية السير الفردي او الجماعي مشيا على الاقدام الى المدن المقدسة لدى الشيعة في المناسبات الدينية وقد وصل الامر بصدام الى الايعاز الى الجهاز الحزبي باطلاق النار عن طريق (القنص) على السائرين في الطرق الخارجية؟

المهم الذي اريد قوله ان مدينة النجف قامت عام 1977 بممارسة شعائر الطبخ والسير الراجل من قبل بعض ابنائها باتجاه مدينة كربلاء، وقد تم نصب بعض محطات الاستراحة للزوار بالعلماء والماء على الطريق في مناطق خان فريح وخان النص وصولا الى كربلاء، وقد دوهن ابناء المدينة بنزول قوات عسكرية اغلقت الجسر الحيدري وقامت بمنع الموكب بالقوة ثم اتجهت الى الطريق الخارجي حيث القت بالعلماء واذوته على الارض والقت القبض على القائمين عليه، ومن الطبيعي ان تواجه مثل هذه العمليات العسكرية القمعية برفض ومعارضة ابناء المدينة ومحاولة التصدي لها، وعندما تصاعد التوتر في المدينة واطلقت القوات العسكرية النار وجرى اعتقال العديد من ابناء المدينة، ثم اذيع بيان رسمي من (مجلس قيادة الثورة) في اعلان القبض على المتآمرين والشاغبين وتقديمهم الى محكمة خاصة برئاسة الدكتور عزة مصطفى عضو القيادة القطرية وزير الصحة وعضوية حسن العامري عضو القيادة القطرية وفليح حسن الجاسم عضو القيادة القطرية ووزير الصناعة، وبعد محاكمة سريعة صدر قرار باعدام عدد من الاشخاص (المتآمرين) ومنهم علي ماتذكر الشهيد صالح ابو كل، ولكن المفاجأة كانت مع صدور قرارات باعفاء عزة مصطفى وفليح حسن جاسم من مناصبهما الحزبية والحكومية بسبب رفضهما التوقيع على قرار الاعدام للقرر سلفا من صدام حسين وهكذا جرت عمليات الاعدام بتوقيع حسن العامري فقط، اي عضو واحد من محكمة (ثلاثية) من ضمنهم رئيس المحكمة رفضوا اصدار الاحكام لعدم وجود جريمة او جناية تستحق المحاكمة والاحكام. وقد طلبت بعد ايام من هذه الحوادث مقابلة صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والحاكم الفعلي، وعندما قابلته قلت له بأن ما جرى في النجف ستكون له ردود فعل في المستقبل، وان القضايا الدينية لا يمكن حلها بالقوة المسلحة فهي متجذرة في المجتمع تاريخيا وان منعها سيزيد من (قوة) بين السلطة والناس، ثم شرحت له دور رجال الدين في قيادة شرائح كثيرة في المجتمع وكذلك دورة رأس المال داخل المدينة التي يسيطر عليها صعودا ونزولا رجال الدين، كما ان العاملين في خدمة العتبات المقدسة الشيعية يشملون روتابهم من (الكيلدار) وليس من وزارة الاوقاف، وقد تركني تحدث لمدة نصف ساعة من دون مقاطعة وبدا انه يصغي الي لحديث ولكني ما ان انتهيت حتى قال لي: (ان ذلك ليس من جدول اولويات هذه ما في المرحلة الحالية)، وكان ذلك امر لي بالسكوت ثم الخروج.

مقتل صحافي فلسطيني

وخلاف دولي حول عرفات

عواصم (أ ف ب)

اعلن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال موشي يعالون يوم امس لاذاعة الجيش ان القوات الاسرائيلية ستقوم "بتكثيف عمليات مكافحة الارهاب" في الاراضي الفلسطينية. واضاف يعالون "في ضوء تصاعد نشاطات المنظمات الارهابية خلال الاسابيع القليلة الماضية سنقوم بتكثيف عملياتنا لمكافحة الارهاب". وقال "في مثل هذا الوضع فان الهجوم هو افضل وسيلة للدفاع سنطارد الارهابيين كائنا من كانوا واينما كانوا". واوضح ان "الفوضى" تسود الضفة الغربية وقطاع غزة الان.

وفي سياق متصل ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي يوم امس ان المسؤولين الاميركيين طلبوا من وفد اسرائيلي يزور واشنطن عرض عليهم خطة الفصل مع الفلسطينيين التي اعدها رئيس الوزراء اريل شارون، مزيدا من التفاصيل عن الخطة قبل ان يتخذوا موقفا بشأنها. وكان فلسطينيان قتلا يوم امس برصاص الجنود الاسرائيليين في بلدة قرب الخليل بجنوب الضفة الغربية كما ذكرت مصادر امنية فلسطينية. واضافت المصادر ان محمد ابو رجب (27 عاما) قتل فيما كان في منزله الذي اقتحمه الجنود الاسرائيليون. وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي من جهتها ان الجنود كانوا يلاحقون في الواقع فلسطينيا اخر. من ناحية اخرى اعلن ناطق عسكري اسرائيلي اعتقال خمسة فلسطينيين ملاحقين من اجهزة الامن الاسرائيلية ليلة الاثنين/الثلاثاء في الضفة الغربية. من جهته اعلن وزير الخارجية الايرلندي بريان كوين مساء امس الاول ان الخلافات لا تزال قائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي حول كيفية التعامل مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي تريده واشنطن عزله كليا. وقال كوين الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، اثر لقاء في واشنطن مع وزير الخارجية الاميركي كولن باول خلال اجتماع وزاري بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة "لا يوجد بعد اي موقف حيال اتفاق شامل بين الولايات المتحدة

سؤال لمعرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة قد غيرت موقفها، اجاب "ليس هو الحال". واعرب عدد كبير من الدول الاوروبية عن تحفظ شديد حيال استراتيجية العزل الكامل التي تأمل واشنطن من خلالها ان يصبح عرفات مرغما على الرحيل واعتبرت هذه الدول انه على العكس من ذلك يجب عدم التخلي عن عرفات الذي ما زال يتمتع بنفوذ كبير. واشار كوين من جهته الى ان واشنطن والاتحاد الاوروبي متحدين من اجل تشجيع رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون ونظيره الفلسطيني احمد قريع على عقد اجتماع بينهما لترسيخ حوار حول "خارطة الطريق" التي ترعاها واشنطن والاتحاد الاوروبي. ومن ناحيته، اوضح باول ان المحادثات تناولت المشروع الاميركي الذي يطلق عليه "الشرق الاوسط الكبير" الهادف الى تشجيع الاصلاحات الديموقراطية والاقتصادية في هذا الجزء من العالم والذي يريد الرئيس بوش طرحه على قمة مجموعة الثماني (الدول الصناعية السبع الكبرى بالاضافة الى روسيا) في حزيران المقبل. وقال كوين حيال هذا المشروع ان الاتحاد الاوروبي "على استعداد للعمل مع الولايات المتحدة لمساندة دول المنطقة في جهودها من اجل جعل المنطقة منطقة سلام وازدهار وتقدم". واوضح مع ذلك ان المحادثات حول الشرق الاوسط كانت "صريحة" واشار الى ان الاوروبيين يشددون على تحقيق تقدم في "خارطة الطريق" وكذلك على ضرورة التشاور مع دول المنطقة حيال الاصلاحات التي تعنيها.

وكانت مصادر طبية ونخبة صحافية فلسطينية افادت فجر امس ان صحافيا مسؤولا في مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قتل برصاص مسلحين مجهولين ليلة الاثنين/الثلاثاء وهو يغادر مكتبه بمدينة غزة. وقالت المصادر النقابية ان الصحافي خليل الزبن (59 عاما) قتل برصاص مسلحين مجهولين عندما كان يغادر مكتبه في مدينة غزة.

اريستيد ضحية "انقلاب" وعمليات نهب في عاصمة هايتي

واشنطن، بورا-بورانس (أ ف ب)

اعلن الرئيس لهيتي السابق جان برتران اريستيد مساء امس الاول في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية "سي ان ان" انه ضحية "انقلاب" وقد رغم على مغادرة البلاد صباح الاحد الماضي. وبالنسبة لرحيله السريع من بور او برانس قال اريستيد في اتصال هاتفي اجراه معه صحافي من المحطة في جمهورية افريقيا الوسطى التي وصلها صباح امس الاول "اسمي هذا الامر، ايضا وايضا، انقلابا". واضاف "اسمي هذا الامر انقلابا لانه عملية خطف عصرية". وردا على سؤال حول الاشخاص الذين خطفوه، قال الرئيس لهايتي السابق "، "قوات هايتية. كانوا اميركيين وهايتيين تحركوا معا من اجل تطويق المطار ومنزلي وقصري". واضاف "قالوا لي انه من الافضل لي ان ارحل" موضحا "ان "عملاء اميركيين تكلموا معي وكذلك عملاء هايتيين تكلموا معي واخيرا يقنت انا فعلا سوف نشهد حمام دم". وختم اريستيد بالقول "عندما سألت كم من الناس ممكن ان يقتلوا، قالوا لي ان الافا من الناس قد يقتلون. اذن، لقد استعملوا هذا النوع من القوة للقيام بانقلاب".

وكانت وسائل الاعلام لهايتية ذكرت يوم امس الاول ان عمليات نهب وانصال عنف وقعت اليوم في شمال بور او برانس وذلك غداة رحيل الرئيس لهايتي السابق جان برتران اريستيد، خصوصا مع تبادل لاطلاق النار شارك فيه رجال الشرطة. وجاب اشخاص ينتمون الى حزب اريستيد الاحياء الشعبية في شمال بور او برانس حيث واجهت الشرطة صعوبات كبيرة لاعادة الامن والنظام. وهاجم الرجال السلاحون مستودعات المواد الغذائية خصوصا في احد اكبر الاسواق الشعبية في المدينة.

دعوى على بلير ووزرائه أمام المحكمة الجنائية الدولية بشأن العراق

لندن (أ ف ب)

اعلنت منظمة تحقوقيين بريطانيين يوم امس عزمها على رفع دعوى امام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي على رئيس الحكومة البريطانية توني بلير وثلاثة من الوزراء في حكومته بتهمة ارتكاب جرائم حرب في العراق. واوضحت منظمة "العمل الشرعي ضد الحرب" (ليغال اكشن اغينست ذي وور) في بيان انها تنوي خصوصا ملاحقة توني بلير "لانه شن هجوما متعمدا (في العراق) على الرغم من علمه بانه سيؤدي الى خسائر مدنية وجرحى في صفوف السكان المدنيين". وستستهدف هذه الدعوى ايضا وزراء الدفاع والخارجية والعدل جيف هون وجاك سترو وبيتر غولدسميث. وسترفض المنظمة في مؤتمر صحافي في لندن حججها القانونية "حول الحظر الذي كان عملية ابادة ولهجمات غير الانسانية التي كان العراق ضحيتها".

وكان ثمانية من رجال القانون البريطانيين طلبوا من المحكمة نفسها في 20 كانون الثاني التحقيق لمعرفة ما اذا كان اعضاء الحكومة البريطانية ارتكبوا اجرائم ضد البشرية في العراق العام الماضي. وفي تقريرهم، برر هؤلاء الخبراء باسم منظمة "بيبرليتس" غير الحكومية مبادرتهم باستخدام قوات التحالف الاميركي البريطاني في العراق قنابل انشطارية وذخائر من اليورانيوم المنضب. كما تساءلوا عن حجمات شنتها قوات التحالف على صحافيين.

وقال فيل شاينر لوكالة فرانس برس ان "القوانين الدولية لا تعترف بحكم الغالبين ويجب محاسبة الطرفين (المتقاتلين) في الحرب في العراق". واكد ان البريطانيين "مسؤولون عن استخدام اكثر من الفي قنبلة انشطارية خلال الحرب في العراق". وقال لحقوقيين لدوليين الثمانية ان المعارك في العراق ادت الى مقتل "اكثر من ثمانية الاف" مدني وجرح "عشرين الفا".